رواية رحلات عجيبة

الجزء السابع : الملاك الأسود

اعتدتُ على السفينة وعلى البحّارة حتّى عرفتهم بالإسم ، "عبدون " ، "شيخون" ، "عنفرة" ، " الطباخ ملفوفة" ، وبدأ القبطان يهتم بتعليمى فكان يصحبنى إلى سطح السفينة ويشير إلى الأشياء ويقول لى اسمائها وكيف تعمل ولقد سَعِد من سرعة تعلّمى ، واستيقظتُ ذات صباح لأجد أن السفينة التى ركبتها سفينة قراصنة وأن هذا القبطان اللطيف هو زعيم القراصنة !

وعندما اقتربَت منّا سفينة ضخمة بدأ البحارة بالتجهيز والإختباء حتى ينقضّو عليها ولكن ..لم يكن الأمر بتلك السهولة ،

حيث دارت معركة بين السفينتين حتى لم أعد أستطيع عد القذائف أو تمييز القذائف التى نلقيها من التى نستقبلها !

ثم ارتطمَت السفينة الأخرى بنا حتى ظننتُ أننا سنغرق ! ثم دارت معركةٌ أخرى بالسيوف على ظهر السفينة، وظننت أن نهايتنا قدِ اقتربت ، حتى سمعتُ صوتَ القبطان يناديني ويقول لى " لقد انتهى كل شيء " .

وهربت السفينة قبل أن يتمكن بحّارتنا من الوصول للذهب .

وبعدها قمت بمساعدة الجرحى يوما كاملاً حتى وقعت مغشياً عليّ ، وعبَّر القبطان عن امتنانه لما فعلت وقام بتعليمى فنون القتال ، وتعلمت ضربَ السهم واستخدام الخنجر ودقة التصويت ،

أحسستُ أنهم عائلتى الوحيدة ، وأن هؤلاءِ هم اصدقائى ،

ثم رأينا اليابسةَ وقررنا الدخول إلى هذه المدينة كتُجار لطفاء محترمين ..